كيف ستتم عملية الاكتتاب لشركة أرامكو؟

كتبه مناف قومان | 11 يونيو ,2016

تبعًا لخطة التحول الوطني التي أقرها الأمير محمد بن سلمان في أبريل/ نيسان الماضي التي يقول نصها: "تحديد أولوياتنا الوطنية واقتراح المبادرات اللازمة لتحقيقها عبر شراكات مع القطاع الخاص وأسلوب إداري ومالي مبتكر، وعبر تحديد مبادرات نوعية بخطط تفصيلية ومؤشرات واضحة لقياس الأداء"، سيتم طرح 5% من أسهم شركة أرامكو السعودية للاكتتاب العام في الأسواق الدولية، وقد وقع الاختيار على بنك جيه بي مورغان الأمريكي للقيام بهذه المهمة، حيث سيتكفل بالاستعدادات الأولية للطرح العام الأولي وبإشراف الخبير الاقتصادي مايكل كلاين.

يعد 5% من أسهم شركة أرامكو الأكبر في التاريخ حتى الآن، حيث يتجاوز الاكتتاب الكبير للعملاق الصيني شركة علي بابا في العام 2014، إذ بلغ حجم الاكتتاب آنذاك 25 مليار دولار.

لماذا يعد 5% من أرامكو الأكبر عالميًا؟

يقدر طرح 5% من شركة أرامكو للاكتتاب في البورصات مبلغًا قدره 125 مليار دولار وهو المبلغ الأضخم في تاريخ الأسواق المالية، وتقدر احتياطيات الشركة بواقع 260 مليار برميل نفط خام وتعادل 18% من الاحتياطيات المؤكدة عالميًا ويصل إنتاجها إلى 10 مليون برميل يوميًا، وحسب تصريحات لمسؤولين في الشركة فإنها قادرة على رفع هذا الإنتاج خلال أشهر بزيادة 2.5 مليون برميل يوميًا ليصبح إجمالي إنتاجها 12.5 مليون برميل بما يعادل 10% من إجمالي الإنتاج العالمي.

بحسب صحيفة "ذا وول ستريت جورنال" الاقتصادية فإن الطرح الأولي العام سيجلب للبنك المشرف على عملية الاكتتاب ربحًا قد يصل إلى مليار دولار، إلا أن الصحيفة عادت لتؤكد أن هناك الكثير من المخاطر التي تحيط بعملية الاكتتاب أهمها عدم وجود ضمان برغبة المستثمرين في شراء

أسهم شركة في بلد ترغب في التخلص من الاعتماد على النفط وتنويع مصادر الطاقة.

أضف لذلك أن السعودية لم تقدم على هذه الخطوة إلا لأنها تمر بأوقات عصيبة في اقتصادها الوطني ناجمة عن اعتماد ميزانيتها المالية على النفط بشكل كبير أثر عليها بعد انخفاض أسعار النفط بأكثر من 60% من قيمتها منذ صيف العام 2014 حيث لامس السعر مستوى 30 دولارًا للبرميل.

لذا برزت خطة التحول الوطني التي تضمن رفع الاستثمارات العالمية للمملكة من 5% إلى 50% لتنويع مصادر دخلها وتقي نفسها خطر انخفاض إيرادات الفط بتعويضها بإيرادات الاستثمارات العالمية.

من هو مايكل كلاين؟

خبير ومستشار اقتصادي أمريكي عمل في بنك سيتي غروب وقدم استشارات عديدة في عمليات دمج واستحواذ من أهمها أكبر اندماج في قطاع البتروكيماويات بين "داو كيميكال" و"دو بونت"، وهو بروفيسور حاصل على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد من جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة ويدرس شؤون الاقتصاد الدولية، وشغل منصب كبير الاقتصاديين في مكتب الشؤون الدولية في وزارة الخزانة للولايات المتحدة بين عامي 2010 – 2011، كما أنه باحث مشارك في المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية، وزميل غير مقيم في معهد بروكنغز ومحرر مشارك في مجلة الاقتصاد الدولية، بالإضافة لتسلمه للعديد من المناصب في البنوك الاتحادية في مختلف الولايات، ويركز في أبحاثه وتدريسه على الاقتصاد الكلي العالمي، وله ثلاثة كتب والعديد من المقالات المنشورة في المجلات والصحف العالمية.

بنك جيه بي مورغان

يعد بنكا "إتش إس بي سي" و"جيه بي مورغان" هما البنكان الأجنبيان الوحيدان من بين أعلى عشرة بنوك تقدم خدمات استشارية في عملية الاكتتاب الأولي في السعودية خلال العقد الماضي، وهما وفقًا لبلومبيرغ يحتلان المرتبة الثانية والرابعة على التوالي بينما بقية البنوك الاستثمارية مثل جولدمان ساكس ومورجان ستانلي ودوتشه بنك لم يكن لها نشاط في السعودية في نفس الفترة، ويعد بنك "جيه بي مورغان" المستشار الدولي الوحيد للاكتتاب العام الأولي بقيمة 2.5 مليار دولار لشركة التعدين العربية السعودية في عام 2008.

البنك أمريكي متعدد الجنسيات مختص بالخدمات المالية والمصرفية تأسس في العام 1799 في نيويورك، اندمج مع بنك تشايس منهاتن في العام 2000، فسمي "جيه بي مورغان تشايس" ويعد أكبر بنك في الولايات المتحدة حيث تصل إجمالي أصوله 2.515 ترليون دولار وبحسب مجلة فوربس فإنه أكبر شركة مساهمة عامة في العالم، ويشغل ما يقارب 230 ألف موظف في جميع أنحاء العالم.

ما هي عملية الاكتتاب العام؟

عند تأسيس شركة مساهمة يتوجب على المؤسس أن يحدد في عقد تأسيس الشركة الحد الأقصى لعدد الأسهم التي يمكن للشركة إصدارها والقيمة الإسمية للسهم بما يسمى رأس المال المرخص به، بعد ذلك يتم إخطار هيئة سوق المال برغبة الشركة بالحصول على الأموال لبدء ممارسة نشاطها عن طريق إصدار أسهم بما لا يتجاوز الحد الأقصى المرخص به، يطلق على هذه العملية "الاكتتاب

العام" سواء عند التأسيس أو في حالة زيادة رأس مال الشركة، وتستعين الشركة لتنفيذ العملية ببنوك استثمار وشركات سمسرة لترويج وتغطية الاكتتاب من قبل المستثمرين الأفراد والمؤسسات.

بعد تحديد سعر الطرح للسهم الواحد من قبل الشركة المصدرة وبنك الاستثمار يفتح باب الاكتتاب العام لشراء الأسهم فإذا فاقت الطلبات الأسهم المعروضة للبيع تتم عملية تخصيص الأسهم على المستثمرين بنسبة عدد الأسهم المصدرة على عدد الأسهم المكتتب فيها من جمهور المستثمرين وهذا ما يطلق عليه أن الاكتتاب تم تغطيته أكثر من مرة، وفي حال حدوث العكس أي أن طلبات الشراء جاءت أقل من الأسهم المطروحة فيقال إن الاكتتاب لم يتم تغطيته بالكامل وتمدد فترة الاكتتاب لحين التغطية الكاملة، فإن لم يتم ذلك فيعمد البنك الذي تلقى المبالغ المكتتب عليها لإعادتها للمكتتبين وتلغى عملية الطرح، وبعد انتهاء عملية الطرح يتم إدراج سهم الشركة بجدوال البورصة حتى يتمكن المستثمرون من التداول عليه.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/12260/